



# مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُدكَّمة  
(مُعتمدة) شهرياً

العدد مائة وسبعة  
(يناير 2025)

السنة الحادية والخمسون  
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)  
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)



يصدرها  
مركز بحوث  
الشرق الأوسط



الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)



مجلة بحوث الشرق الأوسط

# مجلة علمية مُدكَّمة متخصصة في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري



موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

[www.mercj.journals.ekb.eg](http://www.mercj.journals.ekb.eg)

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI). المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCif) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تبعاً على موقع دار المنظومة.



العدد مائة وسبعة يناير 2025

تصدر شهرياً

السنة الخمسون - تأسست عام 1974



مجلة بحوث الشرق الأوسط  
(مجلة مُعتمدة) دورية علمية مُكَّمة  
(اثنا عشر عددًا سنويًا)  
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط  
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير د. حاتم العبد

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيرى، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري  
أ/ أماني جرجس  
أمين المركز

إشراف فني  
د/ أمل حسن  
رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر  
أ/ راندا نوار قسم النشر  
أ/ زينب أحمد قسم النشر  
أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشاد عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة  
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

ترجمة (المراسلات الخاصة) بالمجلة (إلى): د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.support.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (+2)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر

## الرؤية

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

## الرسالة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجالات المُحكَّمة دولياً.

## الأهداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والتميزة .



## مجلة بحوث الشرق الأوسط

### - رئيس التحرير د. حاتم العبد

#### - الهيئة الاستشارية المصرية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا
- أ.د. أحمد الشربيني
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق
- أ.د. السيد فليفل
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن
- أ.د. حنان كامل متولي
- أ.د. صالح حسن السلوت
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة
- أ.د. عاصم الدسوقي
- أ.د. عبد الحميد شلبي
- أ.د. عفاف سيد صبره
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم
- أ.د. فتحي الشرقاوي
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز
- أ.د. محمد السعيد أحمد
- ثواء / محمد عبد المقصود
- أ.د. محمد مؤنس عوض
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر
- أ.د. مصطفى محمد البغدادى
- أ.د. نبيل السيد الطوخي
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - مصر
- عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
- جامعة الأزهر - مصر
- عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- كلية الآداب - جامعة المنيا،
- ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
- قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاف جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو جامعة مؤتة- الأردن
- أ.د. أحمد عمر الزييلي مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. عبد الله حميد العتابي جامعة الملك سعود- السعودية
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي الأمين العام لجمعية التاريخ والأثار التاريخية
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. مجدي فارح جامعة أم القرى - السعودية
- أ.د. محمد بهجت قبيسي عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. محمد بهجت قبيسي رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس ١ - تونس
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

## شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونياً ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يشار إلى أن الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛
- يكتب الباحث ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية للبحث صفحة واحدة فقط لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "word" ونمط الخط باللغة العربية "Simplified Arabic" وحجم الخط 14 ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن 25 سطر والهوامش والمراجع خط Simplified Arabic حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج word ونمط الخط Times New Roman وحجم الخط 13 ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط Times New Roman حجم الخط 11 ؛
- (Paper) مقياس الورق (B5) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش 2.3 سم يمينًا ويسارًا، 2 سم أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقياس البحث فعلي (الكلام) 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- مواصفات الفقرة للبحث: بداية الفقرة First Line = 1.27 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = 6pt (تباعد بعد الفقرة = 0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع: يوضع الرقم بين قوسين هلاكي مثل: (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = 0.00، تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- الجداول والأشكال: يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء على مسئولية الباحث لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعتبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛
- رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : (9/450/80772/8) بنك مصر (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : (EG71000100010000004082175917) (البنك العربي الأفريقي) ؛
- استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛
- المراسلات : توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg
- السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة  
جامعة عين شمس - العباسية - القاهرة - ج.م.ع (ص.ب 11566)  
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: 01555343797 (+2)  
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.support@mercjournals.eg@gmail.com)
- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: [www.mercjournals.eg](http://www.mercjournals.eg)  
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر .



## محتويات العدد 107

الصفحة	عنوان البحث
<b>LEGAL STUDIES</b>	
<b>الدراسات القانونية</b>	
52-3	1. سلطة الإدارة في تعديل العقد بإدارتها المنفردة..... محمد أحمد المهدي محمد المهدي
116-53	2. النطاق الشخصي للمسؤولية المدنية للمهندس الاستشاري..... محمد فايق أحمد عبد الرازق
156-117	3. حق التظاهر السلمي بين الحريات الأساسية والضوابط القانونية..... أحمد عماد حسين حسن عبدالله
192-157	4. طرق الطعن في الأحكام الصادرة من المحكمة الخاصة أمانة يعقوب عبدالرحمن الحمادي
<b>POLITICAL STUDIES</b>	
<b>الدراسات السياسية</b>	
232-195	5. سياسة الصعود السلمي الصيني..... طارق محمد هلال حسن
<b>HISTORICAL STUDEIES</b>	
<b>الدراسات التاريخية</b>	
266-235	6. كبار مشعوذي المعبودة "سرقنت" في مصر القديمة..... هدير محمد عبيد
318-267	7. الدور السياسي لتجارة اللؤلؤ في تأسيس إمارة قطر 1848-1913..... حسام محمد عبد المعطي أحمد
<b>GEOGRAPHICAL STUDEIES</b>	
<b>الدراسات الجغرافية</b>	
394-321	8. التجمعات الصناعية بنظام المطور الصناعي في مدينة العاشر من رمضان دراسة في جغرافية الصناعة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية..... محمد خليفة سلام خليفة - مصطفى هاشم عبد العزيز
<b>ART STUDIES</b>	
<b>الدراسات الفنية</b>	

9. إعادة إنتاج أسلوب البوب- آرت في الفن المعاصر.....397- 420  
سلام أدور يعقوب اللوس

LIBRARIES AND INFORMATION STUDIES دراسات المكتبات والمعلومات ●

10. البرامج المخصصة للأطفال ذوي القدرات الخاصة في المتاحف مراجعة423 - 464  
علمية.....  
ياسمين خالد محمد مصطفى

PSYCHOLOGICAL STUDIES دراسات علم النفس ●

11. نظرية المجاز المفهومي في ضوء علم النفس المعرفي: الواقع النفسي467- 482  
للمجازات المفهومية.....  
شيماء عبد الحكيم السيد أحمد

SOCIAL STUDIES دراسات الاجتماعية ●

12. معاملات الأقليات المسلمة في ضوء القرآن الكريم – المسلمين الصينيين485 - 522  
أنموذجا  
YANG XIAOQUAN

ARABIC LANGUAGE STUDIES دراسات اللغة العربية ●

13. الشواهد النثرية عند محمود بن حمزة الكرمانى في كتابه غرائب التفسير525 - 574  
وعجائب التأويل- دراسة في نماذج مختارة.....  
محمد هانى أحمد محمد أحمد سليمان الخواص

LINGUISTIC STUDIES الدراسات اللغوية ●

14. 30-3 ARCHITECTURAL DIALOGUE: THE INTERSECTION  
OF TIMURID INFLUENCE AND INDIAN TRADITION  
IN MAHMUD GAWAN'S MADRASA. BIDAR. INDIA

Mahmoud Ahmed Emam

## افتتاحية العدد 107

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد (107 - يناير 2025) من مجلة المركز «مجلة بحوث الشرق الأوسط». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 51 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات سياسية، دراسات تاريخية، دراسات جغرافية، دراسات المكتبات والمعلومات، دراسات فنية، دراسات علم نفس، دراسات اجتماعية، دراسات اللغة العربية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تُعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية. والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجالات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد





# الدراسات الفنية

**ART STUDIES**



إعادة إنتاج أسلوب البوب- آرت في الفن

المعاصر

**Reproducing pop- art style in  
contemporary art**

سلام أدور يعقوب اللوس

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية/ رسم.

**Salam Idwer Yaqoob Al-Loos**

**College of Fine Arts University of Baghdad/ Plastic  
Arts/ Drawing**

[salam.allos@cofarts.uobaghdad.edu.iq](mailto:salam.allos@cofarts.uobaghdad.edu.iq)



[www.mercj.journals.ekb.eg](http://www.mercj.journals.ekb.eg)





**المخلص:**

بعد أحداث عام 2003م العسكرية والسياسية في العراق، وما تبعها من تداعيات اجتماعية وثقافية، رُصد تنامي خطين في مشكلة هذا البحث؛ الأول: هو اندماج نتائج الفن التشكيلي بالسلع الاستهلاكية والفنون الأخرى. أما الثاني: هو عودة أسلوب البوب آرت الذي ظهر في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي إلى الساحة، وبروز ذائقيه جماعية له في الشرق العربي، وتحديدًا في السوق المحلية منذ 2010م، حتى أصبح اليوم من الأشكال الذائقة السائدة في سوق تصريف البضائع داخل العراق، فما السبب؟ ولماذا هذا الأسلوب دون سواه؟ لذا توجه البحث في حدوده المكانية نحو العراق في فترة زمنية تمتد من 2015 - 2020م واتخذ النماذج من المطبوعات والإعلانات، والأعمال الدرامية، والرسوم المطبوعة على الملابس، والأغراض المنزلية التي تنتهج أسلوب البوب آرت، واحتوى ثلاثة مباحث؛ الأول: أسلوب البوب آرت الدوافع والمراحل والنتائج، أما المبحث الثاني: إعادة إنتاج الأساليب الفنية السابقة، أما المبحث الثالث: فهو استعارة أسلوب البوب آرت من التشكيل إلى الفنون المعاصرة، وفيه تم استعراض ومناقشة النماذج المنتقاة من السوق المحلية، ومن مصادر الإعلام. وخلص البحث إلى جملة من النتائج من أهمها: ظهور التأثيرات الشكلية والموضوعية لرسوم البوب آرت في مختلف المجالات الفنية التي تعتمد الصورة الثابتة منها (سلع استهلاكية) والمتحركة (إعلانات وأغانٍ مصورة ومسلسلات بأسلوب سهل وبسيط قريبًا من العامة، وبعيد عن نخبوية المجتمع. وفرت طروحات البوب آرت الشكلية مصادر غنية تغذي نستولوجيا الجماهير نحو الماضي القريب الذي قد يمثل رغبة دفينية مشتركة في العودة أو في إحياء حقب اجتماعية وثقافية محددة تعد مفضلة لديهم.

**Abstract:**

After the military and political events of 2003AD in Iraq and the subsequent social and cultural repercussions, two lines of growth were observed in the problem of this first research: It is the integration of plastic art productions with consumer goods and other arts. As for the second: it is the return of the pop art style that appeared in the sixties and seventies of the last century to the scene and the emergence of a collective taste for it in the Arab East, specifically in the local market since 2010AD, until today it has become one of the prevailing tasteful forms in the market for the sale of goods inside Iraq, so what is the reason? And why this method alone? Therefore, the search was directed in its spatial limits towards Iraq in a period of time extending from 2020-2015AD and took models from publications, advertisements, dramas, and fees printed on clothes and household items that follow the style of pop art. It contained three topics, the first: the pop art style, the motives, stages, and results, and the second topic: the reproduction of previous artistic styles. As for the third topic: Borrowing the Pop Art style from plastic art to contemporary art, in which models selected from the local market and media sources were reviewed and discussed. The research concluded a number of results, the most important of which are: The formal and objective effects of pop art graphics appeared in various artistic fields that depend on the still image (consumer goods) and the moving image (advertisements, music videos, and serials in an easy and simple style close to the public, and far from the elitism of society. These proposals were provided Formal pop art is rich sources that feed the masses' nostalgia towards the recent past, which may represent a common burial desire to return or to revive specific social and cultural eras that are their favourites.



## المقدمة:

بعد أحداث ما يعرف بالربيع العربي، شهدت منطقة الشرق الأوسط تقلبات سياسية واجتماعية كثيرة وكبيرة في تأثيرها على تبدل المناخ الثقافي والسلوك الاجتماعي، ويعد العراق أولى ساحات التغيير من البلدان المحيطة به، فبعد أحداث 2003م العسكرية وما تبعها من تداعيات، مروراً بأحداث الموصل 2014م وحتى الثورة الشعبية 2018م رُصد تنامي خطين في مشكلة هذا البحث؛ الأول: هو اندماج نتائج فن التشكيل بالسلع الاستهلاكية والفنون الأخرى. أما الثاني: فهو عودة أسلوب البوب آرت الذي ظهر في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي إلى الساحة، وتنامي الذائقة له في السوق الاستهلاكية لبلدان المشرق العربي، وبوتيرة متسارعة ومنها العراق منذ 2010، حتى أصبح اليوم من أشكال الذائقة السائدة في سوق تصريف البضائع داخل العراق، فما السبب؟ ولماذا هذا الأسلوب دون سواه؟ لذا توجه البحث في حدوده المكانية نحو العراق في فترة زمنية تمتد من 2015 - 2020م واتخذ النماذج من المطبوعات والإعلانات والأعمال الدرامية، والرسوم المطبوعة على الملابس والأغراض المنزلية التي تنتهج أسلوب البوب آرت.

### المبحث الأول: أسلوب البوب آرت الدوافع، والمراحل، والنتائج:

في خمسينيات القرن الماضي سعت بعض الدول الأوروبية؛ مثل: بريطانيا والولايات المتحدة إلى إنتاج سوق استهلاكي مثير للمتلقي من حيث الشكل واللون، وفي المقابل توليد ثقافة استهلاك لدى المتلقي، الغاية الحقيقية منه كانت مزدوجة: أولاً: تحريك عجلة الاقتصاد الذي يعاني من الركود بواسطة الإنتاج تحت ضغط الطلب، والذي يتطلب بالتالي تحريك رؤوس الأموال وتشجيع المستهلك، والثانية: إشغال مجتمع ما بعد الحرب بخلق بنية ثقافية تبعده عن ذكريات الحرب، وتخرجه من تأثيرات مرحلة ما بعد الدمار والفقْدان؛ فكان كل شيء ملوناً، وعصرياً، ومبتكراً، بعيداً عن تصاميم عصر الحداثة وألوانه، الجدران، والأقمشة، وأشكال الأثاث، والأواني حتى ألوان السيارات، عالم مثالي



بالوان الباستيل حيوي ومتجدد، وكأنهم يقولون: (اقتني وافتح واستمتع بالسعادة)، الفن شخص ذلك الواقع وعرضه بصيغة ناقدة، وأحيانا بصيغة مرآة تعكس ما حصل من حولها، كما استطاع بعض آخر من المنتجين إلى الترويج له ( حركة البوب آرت) كما أن السياسات في المعسكر الرأسمالي كانت تستغله من حيث (الرفض) بوصفه دعاية لحرية التعبير التي تتمتع بها المجتمعات الغربية في مواجهة كبت الحريات في المعسكرات الشرقية. يقول كلايف بل: (الفنانون في المجتمعات المعاصرة - المؤسسات الرأسمالية أو المؤسسات الاشتراكية - صف تختارهم الدولة وتدعمهم، والشعب هو الذي سيؤجر المزمارة ويحدد اللحن)<sup>(1)</sup>، في إشارة إلى صورة النظام الكلي المستغل للفن، في تسليع وتجبير القصة لصالح قضاياه الخاصة<sup>(2)</sup>. وفي الانصياع إلى رغبات قد يكون الفنان المنتج من رافضيها في الأصل، لذا يرى (نور الدين): (إن كل شيء في المجتمع الصناعي يرتد نحو السوقية، كونه، ولید ثقافة الجماهير، لأن كل شيء فيها مختلط)<sup>(3)</sup>، فتحت دعوة إزالة الحواجز بين ما هو شعبي ونخبوي، غدت المؤسسات الرأسمالية، رغبة الفنان في الحصول على المال -اللجنة القديمة<sup>(4)</sup>، فانصاع لميدان تسويقه بوصفه سلعة. ويشخصه (ماركوزة) بحالة (الاتضاع)، فبعد أن دحضت حجج الماضي الرومانسي على يد عصر العلم العقلاني، الذي ولّد المأساة والقلق، وسدّ جميع منافذ الهروب، فحين تحولت الثقافة الرفيعة (النخبة) إلى ثقافة شعبية في متناول الجميع بعد الحرب العالمية الثانية، تم الهزء بالماضي وقضاياه، أنه (انقلاب التسامي) إلى عكسه وعودة طبقة مترفة بفنها ونتاجها (النخبة) الجديدة التي توازي الماضية ولكنها متهكمة به، وهذه ما يسميه (ماركوزة) بالاتضاع<sup>(5)</sup>. فسلعية الفن اليوم قادت التوجه وبقوة نحو توجه انتقائي ملّح، ومباح تسقط فيه كل المحددات لاستثمار أي شيء أو فكرة، واستعارة، وإعادة إنتاج أي شكل أيقوني سابق ومتداول، وتكييفه بما يتلاءم مع غاية الخطاب التضميني فيه، وطبيعة التغيرات في مجتمع المتلقي المعاصر.



الآن وبعد مرور أكثر من 60 عام عاد هذا الأسلوب البوب آرت واكتُشف من جديد وأعيد إنتاجه في دول الشرق الأوسط - ربما أصبحت الجماهير فيها الآن مهياًة لاستقبال ذلك الأسلوب بحسب نظرية التطور المعرفي - أو ربما يمثل هذا خروج تلك البلدان - مثل العراق - من محنة سياسية وعسكرية تعاني حتى اليوم من تداعياتها ، جعلت كل ثوابت المجتمع من قيم، وأفكار، وأشكال راسخة في الذاكرة تتجه نحو الركود والنزول إلى القاع؛ مثل: حطام لم يعد صالحاً، ومع إزاحة الطبقات العليا في المجتمع لم يعد هناك سوى الذوق الشعبي، فساد في كل مجالات الإنتاج الحضاري والثقافي، فما الحل؟. كان التوجه نحو الاستفاداة من تجارب الآخرين، فأعيد إنتاج أسلوب البوب آرت الذي يحمل في داخله توجهاً نقدياً ساخراً، وأسلوباً مباشراً بعيداً عن الحرفية والمهارة والمدرسية وحرية اختيار الخامة، والوسط التنفيذي، كما أنه متاح للجميع. فكان أسلوب البوب آرت الأقرب إلى الثقافة الشعبية وثقافة الاستهلاك، فنجح في الامتزاج مع الأشكال المحلية، كما نجح في تغيير المزاج الثقافي العام بالإضافة إلى مساهمته في نشر ثقافة الاستهلاك (كل شيء مصنع وبسيط ورخيص يمكن إبداله في أي وقت بالألوان صادمة وموضوعات ساخرة يمتزج النقد بالاختلاف والجرأة).

### المبحث الثاني: إعادة إنتاج الأساليب الفنية السابقة.

ارتبط مفهوم إعادة الإنتاج مع إنتاج الأعمال الفنية في حقل التشكيل بعلاقة وثيقة منذ العصور التاريخية القديمة، وتباينت الأسباب لذلك السلوك بين حب الاستحواذ، وحس الانتماء القومي، والرغبة في خلق امتداد حضاري أو الحفاظ عليه؛ فالفنون الرومانية أعادت إنتاج الشكل الإغريقي، كذلك فعل فنانون النهضة حين أعادوا إحياء الأسلوب الروماني، كذلك على مستوى الأفراد من المنتجين أمثال (إدوارد مونيه) الذي أعاد إنتاج محفورة من العصور الوسطى في لوحة (غداء على العشب) و (بابلو بيكاسو) الذي أعاد إنتاج أعمال كثيرة بأسلوبه الخاص ضمن فترة الاستحواذ، وسعى (روي لختنشتاين) إلى إعادة إنتاج بعض أكثر الأعمال شهرة ومعرفة لدى المتلقي في عصره



مثل (الجيوكلندا وغرفة الرسام فإن غوغ وحياء ساكنة لهزري ماتيس وغيرهم العديد من الأعمال للرسامين الذين استلهموا)، أما أسلوب الأداء، أو طبيعة الموضوعات، أو انتقاء أعمال مغمورة، ومن ثم يعيدون إنتاجها برؤية جديدة خاصة بهم، لكن يعد الشرط التداولي من أكثر الأمور المهمة في تعيين النموذج الذي يعاد إنتاجه. من ناحية أخرى أسهمت عمليات إعادة الإنتاج ليس في إسقاط الأصل أو إسقاط التجنيس في حقل التشكيل أو بين أصناف الفنون عموماً، بل أسهم في انزياح عمليات الإنتاج من حقل التشكيل في الفن إلى الحقول الفنية المجاورة؛ مثل: التصميم الطباعي والصناعي والازياء وإنتاج الإعلان وفنون الدراما المرئية على الشاشات الصغيرة والفضية إلى تقديم نتاجات فنية تحمل صفة التقابل المتكافئ من التأثير المتبادل في تداخل، فكل شيء ممكن بغياب سلطة المتعارف عليه والتقليدي والقوالب القديمة فكل شيء اليوم خاضع للنقد والتغيير. إذاً فإن للثورة الفنية (أسباب اجتماعية أكثر مما هي فنية، ولكن ما كانت كل العصور بناكرة للقيم قدر عصرنا هذا)<sup>(6)</sup>. فالثورة - حتى في الفن - تكون في الحقيقة، رد فعل إزاء فعل سابق يشخصه (سارتر) ب (اللامبالاة) التي تؤدي إلى التهميش، ويتولد شعور لدى الإنسان بأنه مسلوب الإرادة، ويكون رده، هو الرفض والكرهية والاستهزاء بالماضي<sup>(7)</sup>، (فالفئات المهمشة ستكون قادرة على تحرير المجتمع من ذلك الشعور)<sup>(8)</sup>، وهذا بالتحديد ما استثمرته المؤسسات المعاصرة وكيفية لمصالحها وأهدافها الخاصة، فنحن الآن أمام شكلين من السلوك الأدائي في إنتاج الفن المعاصر الأول: يذهب إلى إعادة إنتاج الماضي، أما الثاني ينطلق من فكرة إسقاط الأجناس في حقل التشكيل، ويتجه إلى التقابل، وربما إلى إذابة الحدود بين أصناف الفنون المجاورة لتقديم (لغة) فن معاصرة قادرة على فهم واستيعاب متطلبات عصر الاستهلاك والتجارة الحرة وثقافة التسليح؛ لتقديم فن معاصر له فائدة ووظيفة، وسرعة في الانتشار، وقابل للاقتناء ولإنتاج بوفرة، إنه فن مفيد له وظيفته في الحياة اليومية، وقريب من ذائقيه المتلقي المستهلك، يتغير في تناغم مع حركة تغير المزاج الثقافي للمجتمع. (فالإصرار المستمر



على عدم قابلية الفن على التعريف... هو دليل على أنها دعاية إعلامية تطلقها الأوساط المؤسساتية لقيادة التوجه العام) (9) كونها تسوق أسطورة محاطة بالغموض، مدهشة، غرائبية مثيرة، ومستفزة، تثير تأملات معينة؛ كي تسوق لأفكار محددة.

**المبحث الثالث: استعارة أسلوب البوب آرت من التشكيل إلى الفنون المعاصرة.**

جُمع أكثر من عشرين نموذجًا من المحال التجارية المنتشرة في بغداد، من ملابس وقطع أثاث صغيرة ومفارش وحقائب وأدوات شخصية ومنزلية للمطبخ والديكور بأسلوب انتقائي عشوائي يتجنب التكرار في المصدر والشكل والنوع، احتوت أغلبها تصاميم مطبوعة على أنواع مختلفة من الأقمشة استخدمت لإنتاج ملابس، وأخرى لتجديد قطع الأثاث البسيط، أو لصناعة حقائب مختلفة الأغراض، ووحدات إنارة، أما النوع الآخر فهو أيضًا يعتمد الطباعة، ولكن على السطوح الصلبة؛ مثل: البلاستيك، والخشب والمعدن، كالكفاح، والعلب وأدوات المطبخ. كما ميّين في الجدول نماذج البحث.

## 1. فن التصميم:

شكل تأثير أسلوب (روي لختنشتاين) الأثر الأغلّب مع (جيه. هوارد ميلر)<sup>10</sup>، فالأشكال فيها تميل للتسطيح بخطوط خارجية سوداء واضحة تميل نحو أسلوب الأداء في المجالات المصورة، ومساحات الألوان تامة، وزاهية بتعابير انفعالية على الوجوه، يتجنب أغلبها الاقتباس الحرفي من لوحات لختنشتاين- ربما لأسباب تتعلق بحقوق الملكية - فتتوجه نحو إنتاج نماذج مقارنة تتبع أسلوب المصدر إلى حد كبير بعد أن تم الاطلاع على معظم أعماله بشكل دقيق ومنظم، وبعض آخر يذكرنا بأعمال (توم ويسلمان) (شكل 2) كما في شكل الطبعة على القميص الأسود من متجر (زارا) المستوحاة من أفواه ويسلمان (شكل 1)، كذلك أسلوب توليف الصور في الحس الساخر عند (ريتشارد هاميلتون) كما في سلسلة القمصان الملونة التي تمثل صور من تاريخ الفن مدمجة مع غيرها من صور فوتوغرافية معاصرة بأسلوب ساخر ونقدي. كذلك في شكل



حقيبة نجمات الفن العربي، ووسادة مقاطع الأفلام التي تجمع بين تأثير أسلوب لختنشتاين و(بيتر بليك)<sup>11</sup> (شكل 5-6). أيضا تركيبات (جيمس روزنيكوست) غير المنطقية التي تذكرنا بها (حقيبة مارلين) (شكل 7)، أو في جداريات (ثورة تشرين 2019) مثل (جدارية غرندايزر) و(بطلة تشرين) (شكل 12) ومجموعة طبغات، وسادات (نستطيع أن نفعلها) (شكل 11) التي تكشف لنا الأصل الذي جاءت منه، فهي تداعيات لملصقات (جيه. هوارد ميلر) لشخصية (نعومي باركر) (شكل 13) المرأة العاملة خلال الحرب العالمية الثانية الذي يعد أحد أبرز الأعمال ذات التأثير الاجتماعي، وأكثرها استمرارا وتداولية على مستوى العالم بعد عصر العولمة.

	
(شكل 2) مدخن 1 (الفم ، 12)- ويسلمان - 1967	(شكل 1) تي شيرت - متجر زارا - 2018
	
(شكل 4) عيون شخصيات لختنشتاين - تفصيل	(شكل 3) غلاف حلوى كرانش-نسلية-2019





(شكل 6) فتاة على البيانو- لختشتاين- 1963	(شكل 5) كيس وسادة- نجوم الفن العربي- خان الخليلي- 2018	
(شكل 8) جوان كروفورد- روزنيكوست- 1964	(شكل 7) حقيبة سفر- ياسر وعمر- 2016	
(شكل 10) من أجل فرنسا!- ليختشتاين- 1964	(شكل 9) قذح بلاستيك- جدار سنتر- 2018	
(شكل 13) ملصق ميلر	(شكل 12) جدارية	(شكل 11) وسادة



ولم تكن المنتجات الغذائية هي الأخرى بعيدة عن ذلك التأثير، كيف وهي المرتبطة بأفكار جذب المستهلك بالشكل واللون والعبارة، فسعى المنتجون إلى الاستفادة من خبراء السلوك الاجتماعي والإعلان لتصميم يكون قريب من طموحات المستهلك وأحلامه، وتوقعاته، ومثال ذلك نجده في مجموعة تصاميم أغلفة (crunch patt) من شركة نسليه (شكل 3)، التي اعتمد في تصميمها بشكل أساسي على استهلاك أعمال لختشتاين (شكل 4) في الشكل واللون، ونزعة المجالات المصورة، وحس المغامرة، وإظهار الانفعالات النفسية، بالإضافة إلى إمكانية تحويلها إلى عمل فني تفاعلي، حيث يمكن للمستهلك (وهنا أصبح متلقيا فنيا) من أن يستخدم مغلف الحلوى قناعًا يعبر من خلاله، وبالتالي يندمج هو نفسه في عالم رسوم البوب آرت، ويصبح جزءا منها في الواقع، أو عن طريق النقاط صور الذاتية معها وإرسالها.

## 2. فنون الفيديو:

أ. الإعلان: تخضع عملية إنتاج الإعلان التجاري إلى ثلاث نقاط أساسية؛ الأولى: ماهية المنتج المراد تقديمه، والثانية: البنية النفسية، والاجتماعية، والثقافية المستهدفة والمراد إرسال الإعلان لهم، والثالثة الكيفية التي سيقدم بها الإعلان، فبعد أحداث الربيع العربي، ظهر جيل جديد من الأفراد في المجتمعات الشرق أوسطية ينمو، ويجتذب نحوه الكثير من الأفراد والأفكار، لذلك أصبح يشكل ركيزة اجتماعية مهمة فرضت وجودها كونها تمثل مرحلة انعطاف، وتحولًا اجتماعيًا وتاريخيًا، إذًا فإن القلق من المستقبل أصبح هاجسًا يثير تفكيرها وسلوكها، لذلك تعد الأشكال الثورية الراضة التي تريح كل ما له ارتباط بالماضي وجعلته نقطة جذب لها، وغدا من السهل على شركة من شركات البناء العمرانية أن تتبنى فكرة مدن مستقبلية، وأن تروج لفكرة الحلم، وتحويله إلى حقيقة تحت عنوان (الحياة تقلد الفن)<sup>12</sup>، وبالفعل انطلقت فكرة مخرج إعلان شركة (بادية) للأعمار (علي علي)<sup>13</sup> من توجهات فنانين البوب آرت أنفسهم حين ذهبوا إلى تبني تيار يهدف إلى إعادة إنتاج أعمال فنية سابقة بأسلوب البوب آرت وكأنهم يقولون: إن كل



شيء أصبح بوبياً، أو شعبياً، كل شيء يمكن إنتاجه بأسلوب البوب خاضع لسلطة المتلقي الشعبي البسيط ينتج منه وله في الوقت نفسه. فعمد المخرج إلى أن يرينا كيف تتحول أحلام الفنانين (أي أعمالهم) الأكثر تداولاً وعالقة في ذاكرة المتلقين، إلى واقع حقيقي معاش يمكننا تجربته، فقدم واقعاً ثلاثي الأبعاد لأشخاص يؤدون أغنية واحدة (حلم)<sup>14</sup> أي (نشيد حلم واحد يجمعنا) في حركة كامرة متواصلة، وكأنهم خرجوا بالفعل من 12 لوحات عالمية<sup>15</sup> (شكل 16-17) مع إشارة في النهاية لأعمال (اندي وار هول) من حقبة البوب آرت (علب بريلو وعلب السوب) (شكل 18-19)، كما أعاد هذا الإعلان إنتاج واحدة من أهم توجهات البوب آرت، ألا وهي الرغبة في إعادة إنتاج أعمال فنية سابقة بطريقة البوب آرت (شكل 14-15). كذلك نجد إعلانات أخرى قد أعادت إنتاج أسلوب البوب آرت في الشكل والون كما في إعلان (crunch patt) التركي عام 2014م.

	
<p>(شكل 15) غرفة نوم في آرل- لختشتاين- إعادة إنتاج- 1992</p>	<p>(شكل 14) الحياة تقلد الفن-إعلان البادية- 2018</p>
	
<p>(شكل 17) بركة بشخصيتين- ديفد هونكي- 1972</p>	<p>(شكل 16) الحياة تقلد الفن-إعلان البادية - 2018</p>







<p>(شكل 19) علب بريلو (1964-1968)، حساء كامبل الأول - 1968</p>	<p>(شكل 18) الحياة تقلد الفن - إعلان البادية- 2018</p>

ب. فيديو كليب الأغاني العربية: أصبح تصوير بعض الأغاني بأسلوب الفيديو كليب مهم جدًا في العقود الأخيرة، وشكّل عنصرًا يضاف إلى عناصر الأغنية الأساسية، بل ويسهم حتى في نجاح الأغنية وانتشارها، وتسويقها جماهيريًا، كان قد انتشر على مستوى الدول العربية في الشرق الأوسط مطلع التسعينيات، واستمر حتى يومنا هذا مع التحول إلى مفاهيم الانتشار الرقمي عبر شبكات الإنترنت. واليوم لدينا نماذج من تصوير بعض الأغاني التي اعتمد مخرجوها على أفكار وتصورات من وحي أسلوب البوب آرت من حيث الأزياء، وطريقة تصفيف الشعر وصولًا إلى الديكور والخلفيات والحركات الإيمائية، والتعبير الانفعالية، وأسلوب كتابة الأسماء والعبارات، والمزج بين الواقع و الرسوم، حتى باتت المشاهد تعيش أجواء البوب آرت في أشكال متوارثة من أساليب الحياة في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، ولدينا نماذج عديدة من العراق ولبنان ودول الخليج العربي، بداياتها كانت في تجارب حققت حضورًا مميزًا في الذاكرة كتجربة المخرج (جاد شويري) في أغنية (المزيكا-2004)<sup>16</sup> ومن ثم تجربة (إيلي كنعان) في أغنية (ماشي حدي -2009)<sup>17</sup> التي اعتمدت فيها استخدام القوالب الشكلية الجاهزة من البوب الأمريكي، لكن الوتيرة تسارعت فنشاهد الصفات ذاتها في أغاني (حلا الترك) للمخرج (زياد مرزوي -2012)<sup>18</sup> (شكل 20-21)، أما المخرج (سمير سرياني) في أغنية









(كيفك أنت-2013)<sup>19</sup> فقد قدم صورة جديدة لبوب آرت عربي أشكاله مستوحاه من الواقع العربي اللبناني المعاصر، لكن بأسلوب البوب، ففتح الباب أمام شكل محلي لبوب آرت عربي معاصر شكلا وموضوعا، واستمر هذا النهج في عمل المخرج (سلطان عبد المحسن) في أغنية (وياك اخذني-2016)<sup>20</sup> ففيها بحث، ومزج بين الموروث الشعبي القديم والمعاصر، ليقدم صورة ذات خصوصية محلية. لكن هذا الأسلوب لم يمنع أن تتقدم أغنيات أخرى بأسلوب يحاكي تصورات وأشكال لختنشتاين في المساحات اللونية والعبارة اللغوية، كعمل (جاد شويري) في أغنية (عنودي-2015)<sup>21</sup> (شكل 22-23) ويؤكد ذلك أسلوب الإخراج المتبع (Lyric Video) فيه يعتمد المخرج على إظهار كلمات الأغنية بوصفها عنصرا أساسيا داخل مساحة الصورة المتحركة للفيديو بوصفه شكلا تسويقيا مطروحا.

	
<p>(شكل 21) حياة ساكنة 30- ويسلمان- 1963</p>	<p>(شكل 20) بنيتي الحبوبة-حلا الترك و مشاعل-2012</p>
	
<p>(شكل 23) ام ريمما - لختنشتاين-تفصيل - 1965</p>	<p>(شكل 22) عنودي- رحمة رياض-2015</p>



ج. الأعمال الدرامية: ربما ومن خلال ما سبق في استعراضنا لفن الفيديو في الإعلانات التجارية، وتصوير الأغاني القصيرة قد أصبح لدينا قناعة بإمكانية استعارة أسلوب البوب آرت، وإظهار سلطة القوالب الشكلية التي ارتبطت به من أشكال وألوان وموضوعات وأسلوب التقديم للمتلقي، لكن هل من الممكن أن يقدم عملا دراميا يحتاج إلى زمن أطول، وربما إلى سلسلة من الحلقات بذلك الأسلوب نفسه؟. نعم ففي عام 2017 قدم المخرج (إيلي ف. حبيب) رؤيته الإخراجية لمسلسل (كاراميل)<sup>22</sup> (شكل 24) الذي عرض على عدد من القنوات الفضائية العربية من ذلك التاريخ، تلك الرؤية التي تعتمد البحث عن الغرائبية التي تعكس القصة التي تقترب من الفنتازيا، والكوميديا في الوقت نفسه، والمواقف الطريفة المخرجة، فاختر أن يقدمها بقوالب شكلية قريبة من عوالم لوحات البوب آرت؛ إذ ينسجم الحس الشعبي الفكاهي البسيط فيها من موضوعات المسلسل الذي يقدم حياة شخصيات بسيطة من عامة الناس بانفعالات غير متحفظة في الفرح والحزن (شكل 24-25)، فتأثر ديكور العمل، وأسلوب رسم مظهر الشخصيات (شكل 26-27) وتصميم مقدمة العمل وأسلوب كتابة أسماء طاقم العمل (شكل 28) بأساليب تيار البيوب آرت، وبالأخص أسلوب لختشتاين ووارهول وسيلمان (شكل 29) ورتشارد هاملتون في الكولاج فقدم عالماً مذهلاً متحرّكاً من البوب آرت يشخص العالم غير الواقعي من المسلسل، أما الجانب الآخر (المعتاد) فقدمه بشكل واقعي وتقليدي حيث أسهم أسلوب البوب هنا في نقل فكرة العالم الافتراضي غير المنطقي (متخيل) واستثنائي وترسيخه.



	
(شكل 25) ممرضة- لختشتاين -1964	(شكل 24) مسلسل كاراميل-شخصية - ديكور - 2017
	
(شكل 27) أوه... حسنا- لختشتاين-1964	(شكل 26) مسلسل كاراميل-شخصية- 2017
	
(شكل 29) أمركة العراة- ويسلمان- 1961	(شكل 28) مسلسل كاراميل- مقدمة- 2017



## النتائج:

1. ظهرت التأثيرات الشكلية والموضوعية لرسوم البوب آرت في مختلف المجالات الفنية التي تعتمد الصورة الثابتة منها (سلع استهلاكية) والمتحركة (إعلانات وأغاني مصورة ومسلسلات) كنصوص بصرية مرسلة للمتلقي المستهلك بأسلوب سهل وبسيط قريب من العامة، وبعيد في الوقت نفسه عن نخبوية المجتمع. (شكل 1-3-5-14-16-18-24-26-28).
2. اتسمت النتاجات (الفنية والتجارية) التي تحمل سمات وخصائص شكلية مقتبسة من رسوم البوب آرت، بحالة من التناص البصري قام به المصمم والمخرج، مستخلص من نتاجات عدد من الفنانين، مع تأكيد عدم الاقتباس الحرفي. (شكل 7-9-11-28).
3. استقطبت رسوم روي لختشتاين نسبة عالية من اهتمام المصممين والمخرجين والمنتجين مقارنة بغيره، نظرًا لما تتسم به من مرونة في المزوجة بين عالم البالغين وقضاياهم وعالم الرسوم المتحركة والمجالات المصورة في شيء من الفنتازيا المثيرة. (شكل 3-5-9-22-24-26).
4. جاءت فكرة إعادة إنتاج أسلوب البوب آرت على نطاق واسع في الحقول المجاورة للتشكيل، عن طريق التجربة وملاحظة مؤشرات حركة السلوك الاستهلاكي للمتلقي، ومعدل العرض والطلب، وهذا يفسر الانتشار والتنامي لهذه النتاجات عبر زمن البحث. (شكل 1-11-12-20-22).
5. يمثل زمن ظهور الشكل الخارجي المرئي للسلع والنتاجات الفنية التي اصطبغت بروحية البوب آرت الغربية، حالة من الانسجام والتوافق مع التحول الثقافي والاجتماعي الذي طرأ على المجتمعات العربية بعد الانعطاف التاريخي لأحداث الربيع العربي وتداعياته على مختلف الأصعدة. حيث قدم واقعا ملونًا يتصف بالمرح وقرىبا من تفكير العامة. (جميع اشكال عينات البحث).





6. بسبب خصوصية الصورة المركبة في رسوم البوب آرت اعتمدت غالبية النتاجات الثقافية والسلعية على توفير سطوح تستقبل مساحات الصور المصممة، لذا كانت تقنية الطباعة على الأقمشة والأسطح الصلبة ذات المساحات انتقاءً مثالياً، لذلك كون أغلب التأثير جاء من مصدر واحد وهو فن الرسم. (شكل 1-5-9).
7. جاء زمن وتوقيت تنامي التقبل الاجتماعي (المتلقي المستهلك) لسلمات وخصائص صورة البوب آرت منسجماً مع تداول أفكار حول التحرر من كل أشكال السلطة التقليدية، فمثل انتشار صورة البوب دعوة للانفتاح واستقلال القرار الفردي، وضمان حرية تعبير متاحة للجميع، مثلما جعل البوب آرت ممارسة الفن متاحة للجميع. (شكل 3-12-28).
8. وفرت طروحات البوب آرت الشكلية مصادر غنية تغذي نستولوجيا الجماهير نحو الماضي القريب الذي قد يمثل رغبة دفينية مشتركة في العودة أو في إحياء حقب اجتماعية وثقافية محددة (ستينيات وسبعينيات القرن الماضي) تعد مفضلة لديهم، كما أسهمت في ذلك نزعة إعادة إنتاج الماضي التي اتسمت بها الكثير من رسوم البوب آرت. (شكل 5-7-14-16-18-20-22).
9. قد يمثل التوجه في إعادة إنتاج أسلوب البوب آرت، أو استغلال ظهوره في هذه الفترات الزمنية بالتحديد، وسيلة تقف خلفها مؤسسات سياسية تسعى بأسلوب غير مباشر (طرح سلع ثقافية واستهلاكية) إلى دمج المجتمعات الشرق أوسطية الخارجة من أزماتها، بركب المجتمع العالمي، وقضاياها المعاصرة. (شكل 12-24-28).



## جدول نماذج البوب آرت في الفنون التطبيقية المجاورة لحقل التشكيل

## تصميم الازياء

ت	النوع	المصدر التجاري	السنة	الموقع
1.	تي شيرت أسود مع صورة لشفاه يبرز اللسان منها	متجر زارا	2018	مول زيوونة - بغداد
2	جاكيت مع طبعة اوبس على الظهر (مجموعة)	ازياء اوبس	2019	مول الجوهرة - بغداد
3	تي شيرت أبيض مع صورة بالمساقط لفريدة كاهلو	ازيار	2017	شارع الكرادة - بغداد
4	تي شيرت ملون مع صورة أعمال عالمية مختلفة (مجموعة)	علي ديكو	2018	حي الشعب - بغداد

## تصاميم الاغراض الشخصية والمنزلية

ت	النوع	المصدر التجاري	السنة	الموقع
1.	مقعد مستطيل للجلوس دون مسند ظهر مغلف	آت هوم	2017	شارع الربيعي - بغداد
2	مقاعد صغيرة دائرية (اسطواني) على شكل علبة من قماش مطبوع	ياسر وعمر	2017	شارع الربيع - بغداد
3	حقيبة سفاري من قماش مطبوع	متجر خان الخليلي	2018	مول زيوونة - بغداد
4	صينية مطبخ مطبوعة مختلفة الأحجام و الأشكال(مجموعة)	آت هوم	2018	الربيعي - بغداد
5	علبة مطبخ معدنية (مجموعة)	الربيع سنتر	2019	الربيع سنتر شارع الغدير
6	وحدة إنارة منضدية مطبوعة (مجموعة)	مختار سنتر	2018	الكرادة - بغداد
7.	حقيبة سفر صغيرة	ياسر وعمر	2016	شارع الربيعي - بغداد
8.	حقيبة يد صغيرة (قماش مطبوع)(مجموعة)	آت هوم	2018	شارع الربيعي - بغداد
9.	قدح بلاستيك مطبوع	جدار سنتر	2018	14 رمضان - بغداد
10.	كيس وسادة ( نستطيع ان نفعلاها ) (مجموعة)	خطار	2017	شارع الربيعي - بغداد
11.	كيس وسادة ( نجوم الفن العربي)	متجر خان الخليلي	2018	مول زيوونة - بغداد
12.	كيس وسادة (فيصل لعبيبي)	آت هوم	2018	شارع الربيعي - بغداد
13.	كيس وسادة (وجه تكعبيبي)	مول دايموند	2017	شارع الكرادة داخل - بغداد

## الإعلانات التجارية

ت	اسم الإعلان	اسم الشركة	السنة	المنتج / المخرج
1	الحياة تقلد الفن	بادية - مدينة الابداع	2018	مشروع المدينة الإبداعية - شركة بالم هيلز للتعمير - مصر إنتاج -FP7 اخراج علي علي -تأليف علي علي و ماجد نصار
2	غلاف حلوى كرائش (مجموعة)	نسلية	2019	نسلية - تركيا



3	إعلان كرانش ( تركي)	نسلية	2014	خارج الحدود المكانية للمقارنة فقط
4	واجهة محل تجاري	سفن سينس كوزمتهك	2020	مول دريم - بغداد
<b>الأعمال الدرامية</b>				
ت	اسم العمل	تمثيل	السنة	المخرج
1	مسلسل كازاميل	ماغي بوغصن - ظافر عبيد - كارمن ليس	2017	ايلى ف .حبيب
<b>الأغاني المصورة</b>				
ت	اسم الأغنية	اسم المغني	السنة	المخرج
1	المزيكا	جاد شويري	2004	جاد شويري و رامي موسى - خارج الحدود الزمنية للمقارنة فقط
2	ماشي حدي	نانسي عجرم	2009	ليلى كنعان
3	بنيتي الحبوبة	مشاعل - حلا الترك	2012	زياد برازي
4	زهقانة	حلا الترك	2012	زياد برازي
5	كيفك انت	مريام فارس	2013	سمير سرياني
6	عنودي	رحمة رياض	2015	جاد شويري
7	وياك اخذني	بلقيس	2016	سلطان عبد المحسن



## المصادر:

1. أفاية، محمد نور الدين. الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة نموذج هابرس، أفريقيا الشرق ، ط2، بيروت، 1998م.
2. بريلمي، جان. بحث في علم الجمال، تر: أنور عبد العزيز، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1970م.
3. بل، كلايف. الفن، تر: عادل مصطفى ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2013م.
4. سارتر، جان بول. الوجود والعدم، تر: عبد الرحمن بدوي، منشورات دار الآداب، بيروت، 1966م.
5. ستالابرس، جوليا. الفن المعاصر ، تر: مروة عبد الفتاح شحاتة، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2013م.
6. فروم، ايرك. الإنسان بين الجوهر والمظهر، تر: سعد زهران، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1989م.
7. ماركوze، هربرت. الإنسان ذو البعد الواحد، تر: جورج طرابيشي، منشورات دار الآداب، بيروت، ط3، 1988م.
8. مصطفى، بدر الدين. فلسفة ما بعد الحداثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010م.
9. Honnef, Klaus. Contemporary Art, taschen, koln, 1988. المواقع الإلكترونية:
10. برازي، زياد. أغنية بنيتي المحبوبة، حلا الترك ومشاعل كلمات خالد العوض، ألحان عصام كمال، إنتاج mbc3، 2012م. <https://www.youtube.com/watch?v=qn3ITODJLiw>
11. برازي، زياد. أغنية زهقانة ، حلا الترك، كلمات خالد العوض، ألحان عصام كمال، إنتاج بلاتينيوم ريكورد، 2012م. [https://www.youtube.com/watch?v=P1dr\\_FLN07g](https://www.youtube.com/watch?v=P1dr_FLN07g)
12. حبيب، ف. ايلي. مسلسل كراميل، بطولة ماغي بوغصن و ظافر عبيدين، تأليف مازن طه، إنتاج جمال سنان، ايغل فلم، 2017م. <https://www.youtube.com/watch?v=FVZXofUzSCM>
13. علي، علي. الحياة تقلد الفن، بادية مدينة الابداع، مشروع المدينة الإبداعية- شركة بالم هيلز للتعمير - مصر إنتاج -FP7، إخراج علي علي -تأليف علي علي و ماجد نصار، 2018م. <https://www.youtube.com/watch?v=eFhJLliTpnk>
14. سرياني، سمير. أغنية كيفك انت، مريام فارس، البوم أمان، كلمات أحمد ماضي، ألحان هيثم زياد، إنتاج مريام ميوزك، 2013م. <https://www.youtube.com/watch?v=XutYffQy4Ag>



15. شويري، جاد. أغنية عنودي، رحمة رياض، كلمات حسين الشريف، ألحان أحمد حداد، البوم عنودي، 2015م. <https://www.youtube.com/watch?v=d29X6MGIJ78>
16. شويري، جاد. أغنية المزيكا، كلمات وألحان جاد شويري، البوم المفتاح، إنتاج ميلودي، 2005م. <https://www.youtube.com/watch?v=LJmJVCwizb4>
17. كنعان، ليلي. أغنية ماشي حدي، نانسي عجرم، كلمات فارس سكندر، ألحان سليم سلامة، إنتاج ميلودي، 2009م. <https://www.youtube.com/watch?v=dGxtAViYVnU>
18. المحسن، سلطان العبد. أغنية وياك اخذني، بلقيس كلمات فراس الحبيب، ألحان علي صابر، إنتاج بلقيس، 2016م. <https://www.youtube.com/watch?v=z0Srp-n6C88>



## الهوامش

- (1) بل، كلايف. الفن. ص 260.
- (2) للمزيد يراجع: ماركوزة، هريارت. الإنسان ذو البعد الواحد. ص 96-97.
- (3) أفاية، محمد نور الدين. الحداثة والتواصل في الفلسفة. ص 40.
- (4) للمزيد يراجع: مصطفى، بدر الدين. فلسفة ما بعد الحداثة. ص 74-75.
- (5) للمزيد يراجع: ماركوزة، هريارت. المصدر السابق. ص 107-108.
- (6) في إشارة إلى إنكار القيم الاجتماعية والفكرية والتقاليد الفنية المدرسية، ويشير (برتلبي) إلى أن الهوية بين الذوق الشعبي والفن، تزداد في العمق منذ بداية القرن التاسع عشر. وللمزيد يراجع: برتلبي، جان. بحث في علم الجمال، ص 62.
- (7) للمزيد يراجع: سارتر، جان بول. الوجود والعدم، ص 611.
- (8) للمزيد يراجع: فردم، ايرك. الإنسان بين الجوهر والمظهر، ص 13.
- Honnef, Klaus. Contemporary Art, p: 27.
- (9) للمزيد يراجع: ستالابس، جوليا. الفن المعاصر. ص 16.
10. جيه. ميلر (J. Howard Miller) (1918 - 2004 م) فنان، ورسام أمريكي. للمزيد ينظر: [https://en.wikipedia.org/wiki/We\\_Can\\_Do\\_It](https://en.wikipedia.org/wiki/We_Can_Do_It)
11. بيتر بليك (Peter Blake) فنان ورسام بريطاني، ولد في 1932. للمزيد ينظر: [https://en.wikipedia.org/wiki/Peter\\_Blake\\_\(artist\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Peter_Blake_(artist))
12. إعلان من إنتاج FP7، مصر، عن بلم هيلز بادية، ضمن فئة: صناعي، زراعي. للمزيد ينظر الرابط التالي: <https://www.youtube.com/watch?v=eFhJLliTpnk>
13. اسمه علي علي مصري، درس في الجامعة الأمريكية، وبدأ العمل في مجال الإخراج عام ٢٠٠٩، قام بإخراج عدة إعلانات لمنتجات في التشيك ورومانيا ودبي ولبنان. للمزيد ينظر: <https://akhbarak.net/news/6767223/articles/1>
14. أغنية حلم (Dreams) فريق: ذي كرانبيريز، ألبوم: الجميع يفعل ذلك، فلماذا لا نستطيع؟، تاريخ الإصدار: 1993، للمزيد ينظر: <https://www.youtube.com/watch?v=Yam5uK6e-bQ>
15. أسماء الفنانين المقتبس منهم بصورة مباشرة وغير مباشرة:
- Jan Vermeer- Frida Kahlo- Paul Gauguin- Van Gogh- René Magritte- Claude Monet- Henri Rousseau- Edward Hopper- Andy Warhol- David hockney- Piet Mondrian.
16. للمزيد ينظر الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=LJmJVCwizb4>
17. للمزيد ينظر الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=dGxtAViYVnU>
18. للمزيد ينظر الروابط: <https://www.youtube.com/watch?v=qn3ITODjLiw>
19. للمزيد ينظر الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=XutYffQy4Ag>
20. للمزيد ينظر الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=z0Srp-n6C88>
21. للمزيد ينظر الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=d29X6MGIJ78>
22. كاراميل مسلسل لبناني كوميدي اجتماعي عرض في شهر رمضان 2017 مقتبسة عن مسلسل روسي Karamel. للمزيد ينظر الروابط: <https://www.youtube.com/watch?v=FVZXofUzSCM>





# Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal  
(Accredited) Monthly



Issued by  
Middle East  
Research Center

Vol. 107  
January 2025

Fifty First Year  
Founded in 1974



Issn: 2536 - 9504  
Online Issn: 2735 - 5233